

تاج العروس من جواهر القاموس

وقال : عَدَّه مَعْدًا ۱ ۱ وفَسَّرَه ابنُ سِده وقال : المَعْدُّ هُنَا : الجَنْبُ
لأنَّه قد قال : كَرَّ القُصَيْرُ والقُصَيْرُ عُمُو ۱ فمُقَابَلَةٌ العُمُو
بالعُمُو خَيْرٌ من مقابَلَتِهِ بالعِدَّة ۱ . ومَعْدُّ بنُ عَدْنَانَ : أبو العرب
والمِيمُ زائدة ۱ أو المِيمُ أَصْلِيَّةٌ لقولهم : تَمَعْدَدَ لِقِلَّةِ تَمَفْعَلٍ في
الكلام وهذا قولُ سيبويه ۱ وقد خُولِفَ فيه . وتَمَعْدَدَ الرَّجُلُ أَي تَزَيَّـا
بِرِيٍّ مَعْدٌ في تَقَشُّشِهم أَوْ تَنَسُّبٍ هكذا في النَّسْخ . وفي بعضها : أَوْ
انْتَسَبَ إِلَيْهِمْ أَوْ تَكَلَّمَ بِكَلَامِهِمْ أَوْ تَصَدَّرَ عَلَى عِيْشِهِمْ ونقلَ ابنُ
درِّحِيَّةٍ في تاب النَّسْنُورِ له عن النَّحْجَةِ : أَنَّ الأَغْلَبَ على مَعْدَنٍ وقُرَيْشٍ
وثَقِيفٍ التَّذِكِيرُ والصَّرْفُ وقد يُؤَنَّثُ ولا يُصَرَّفُ . قاله شيخنا . وقولُ
الجَوْهَرِيِّ : قال عُمَرُ B الصَّوَابُ : قال رسولُ الله A : " تَمَعْدَدُوا
وَحُشَّوْشِنُوا وانتَضِلُّوا وامشُوا حُفَاةً " أَي تَشَبَّهُوا بِعِيْشِ مَعْدٍ وكانوا
أَهْلَ تَقَشُّشٍ ۱ وَغِلَظَةٍ في المَعَاشِ يقولُ كُونُوا مثْلهم ودَعُوا التَّنَدُّعُ ۱
وزيَّ الأَعَاجِمِ . وهكذا هو في حديثِ آخِرٍ : " عَلَايَكُم بِاللَّيْسَةِ المَعْدِيَّةِ ۱
" . وفي الناموس وحاشية سَعْدِي جَلْبِي وشرح شيخنا : لا يَبْدَعُدُّ أن يكون الحديثُ جاء
مرفوعاً عن عمر فليس للتَّخْطِئَةِ وجهٌ والحديثُ ذكره السيوطي في الجامع رواه
الطَّبْرَانِيُّ عن ابنِ حَدْرَدٍ هكذا في النَّسْخ . وفي بعضٍ : ابنُ أَبِي حَدْرَدٍ . وهو
الصَّوَابُ وهو : عبد ۱ بنُ أَبِي حَدْرَدٍ الأَسْلَمِيُّ . أَخْرَجَهُ الطَّبْرَانِيُّ وَأَبُو
الشَّيْخِ وابنُ شاهين وأبو نُعَيمٍ كُلُّهُم من حديثِ يَحْيَى بنِ أَبِي زائدةٍ عن ابنِ أَبِي
سَعِيدٍ المَقْبُرِيِّ عن أبيه عن القَعْقَاعِ عن ابنِ أَبِي حَدْرَدٍ . قال الهَيْثَمِيُّ : عبد
۱ بنُ أَبِي سَعِيدٍ ضَعِيفٌ . وقال العِرَاقِيُّ : ورواه أيضاً البَغَوِيُّ وفيه اختلافٌ .
ورواه ابنُ عَدِيٍّ من حَدِيٍّ أَبِي هُرَيْرَةَ . والكُلُّ ضَعِيفٌ . وأوردَهُ ابنُ الأَثِيرِ
فقال : وفي حديثِ عُمَرُ : " واخْشَوْشِنُوا " بالنون كما في الرَّوَايةِ المشهورة وفي
بعضها بالموحَّدة ۱ . وفي رواية أُخْرَى : تَمَعَّزُوا بِالزَّيِّ من المَعَزِ وهو
الشَّيْطَانُ والقُوَّةُ . وقد بَسَطَهُ ابنُ يَعْيِشٍ في شَرْحِ الْمُفَصَّلِ . ويقالُ :
تَمَعْدَدَ الغُلَامُ إِذَا شَبَّ ۱ وَغِلَظَ قال الرَّاجِزُ :
" رَبَّيْتُهُ حَتَّى إِذَا تَمَعْدَدَا وفي شرح الفصيح لأبي جَعْفَرٍ : والمُعَيَّدِيٌّ
فيما قاله أبو عُبَيْدٍ حَاكِيَاً عن الكِسَائِيِّ تَصْغِيرُ المَعْدِيٍّ هو رَجُلٌ

مَنْسُوبٌ إِلَى مَعَدٍّ . وَكَانَ يَرَى التَّشْدِيدَ فِي الدَّالِ فَيَقُولُ : الْمُعِيدِيٌّ .
 قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : وَلَمْ أَسْمَعْ هَذَا مِنْ غَيْرِهِ قَالَ سِيبَوَيْهِ : وَإِنَّ زَنْمًا خُفِّفَتِ الدَّالُّ مِنْ
 الْمُعِيدِيٍّ اسْتِثْقَالًا لِلتَّشْدِيدِ أَيْ هَرَبًا مِنَ الْجَمْعِ بَيْنَهُمَا مَعَ يَاءِ التَّصْغِيرِ . قَالَ
 سِيبَوَيْهِ : وَهُوَ أَكْثَرُ فِي كَلَامِهِمْ مِنْ تَخْفِيرِ مَعَدٍّ فِي غَيْرِ هَذَا الْمَثَلِ يَعْنِي
 أَنْ زَنْمَهُمْ يُحَقِّقُونَ هَذَا الْاسْمَ إِذَا أَرَادُوا بِهِ الْمَثَلِ . قَالَ سِيبَوَيْهِ : فَإِنْ حَقَّقْتَ
 مَعَدٍّ فِي ثَقَلَاتِ الدَّالِ فَقُلْتَ مُعِيدِيٌّ . قَالَ ابْنُ التَّيَّانِيِّ : يَعْنِي إِذَا كَانَ
 اسْمُ رَجُلٍ وَلَمْ تُرِدْ بِهِ الْمَثَلِ وَلَيْسَ مِنْ بَابِ أُسَيْدِيٍّ كَرَاهَةِ تَوَالِيهِ الْبِائِ
 وَالْكَسَرَاتِ فَحُذِفَتْ يَاءُ مَكْسُورَةٌ وَإِنَّمَا حُذِفَتْ مِنْ مَعَدٍّ دَالٌّ سَاكِنَةٌ لَا يَاءٌ وَلَا كَسْرَةٌ
 فَعَلِمَ أَنْ لَا عِلَّةَ لِحَذْفِهِ إِلَّا الْخِفَّةُ وَأَنَّهُ مِثْلُ كَذَا تُكْلِّمُ بِهِ فَوْجَبَ حِكَايَتِهِ وَقَالَ
 ابْنُ دُرُسْتَوَيْهِ : الْأَصْلُ فِي الْمُعِيدِيٍّ تَشْدِيدُ الدَّالِ لِأَنَّ زَنْمَهُ فِي تَقْدِيرِ
 الْمُعِيدِيٍّ فَكُرِّهَ إِطْهَارِ التَّضْعِيفِ فَأَدْغَمَ الدَّالَ الْأَوَّلَى فِي الثَّانِيَةِ ثُمَّ اسْتِثْقَلَ
 تَشْدِيدُ الدَّالِ وَتَشْدِيدُ الْيَاءِ بَعْدَهَا فَخَفَّفَتِ الدَّالُّ فَقِيلَ : الْمُعِيدِيٌّ وَبَقِيَتِ الْيَاءُ
 مَشْدُودَةً . وَهَكَذَا قَالَ أَبُو سَعِيدٍ السَّرَافِيُّ وَأَنْشَدَ قَوْلَ النَّابِغَةِ :
 ضَلَّاتْ حُلُومُهُمْ عَنْهُمْ وَغَرَّهْمُ ... سَنَ الْمُعِيدِيٍّ فِي رَعْيٍ
 وَتَغَرَّيْبِ